

شاهد|| هروب طلاب فوق سور مدرسة بالجيزة بعد طابور اليوم الأول



الأحد 13 سبتمبر 2026 01:00 م

أثار منشور متداول بشأن هروب طلاب عبر سور مدرسة بالجيزة، عقب طابور أول يوم دراسي، تساؤلات حول الإشراف داخل المدارس، وقدرة الإدارات التعليمية على ضمان انتظام الدراسة وحماية الطلاب منذ لحظة دخولهم

نطوا سور المدرسة هروب الطلاب بعد طابور أول يوم دراسي في الجيزة: تغطية: عبدالله حسين <https://t.co/nDFuSRQGVo> — besraha_ موقع بصراحة (@September 13, 2026)

وبحسب الوصف المصاحب للمنشور، غادر الطلاب المدرسة بتسلق السور بعد انتهاء الطابور، لكن المعلومات المتاحة لا تحدد اسم المدرسة أو أعداد المشاركين، ولا تسمح بالجزم بملابسات الواقعة أو توقيتها بصورة مستقلة

هروب الطلاب يختبر مسؤولية الإدارة

تضع الواقعة، إذا تأكدت تفاصيلها، إدارة المدرسة أمام أسئلة مباشرة بشأن توزيع المشرفين، ومتابعة انتقال الطلاب من الفناء إلى الفصول، وكيفية وصولهم إلى السور ومغادرتهم دون تدخل يمنع تعريضهم للخطر

فالمرحلة الفاصلة بين انتهاء الطابور وبداية الحصة الأولى تحتاج تنظيمًا واضحًا، يتابع خلاله المعلمون حركة الفصول، ويضمن المشرفون عدم بقاء مجموعات خارج القاعات أو تحركها بعيدًا عن نطاق المتابعة اليومية

ولا تختزل المشكلة في مخالفة طلابية يمكن احتواؤها بعقوبة سريعة؛ إذ يستدعي تسلق السور فحص إجراءات السلامة، وتحديد مواضع القصور المحتملة، ومراجعة قدرة المدرسة على اكتشاف الغياب عقب تسجيل الحضور الصباحي

ويطرح المشهد سؤالًا عن دقة تسجيل الحضور، خصوصًا إذا دخل الطالب المدرسة وشارك في الطابور ثم غادرها، بينما تظل أسرته معتقدة أنه موجود داخل الفصل وتحت مسؤولية القائمين على اليوم الدراسي

ومع ذلك، لا يكفي المنشور وحده لإثبات تقصير موظف بعينه أو تحميل معلم محدد المسؤولية، فالمحاسبة الجادة تحتاج معرفة ظروف الواقعة، وأماكن الإشراف، والتعليمات المطبقة، والإجراءات التي اتخذت عند اكتشافها

ومن الضروري أن يتضمن أي توضيح رسمي اسم المدرسة وتاريخ الواقعة ونتائج فحصها، مع حماية بيانات الطلاب، حتى لا تبقى المسألة معلقة بين رواية متداولة ونفي عام لا يقدم إجابات محددة

كذلك ينبغي التحقق مما إذا كانت المغادرة حدثت أثناء استمرار الدراسة بالفعل، أم ارتبطت بظروف أخرى لم يوضحها المنشور؛ لأن تحديد التسلسل الزمني أساس ضروري لفهم الواقعة وتقييم المسؤوليات بصورة منصفة

بداية الدراسة تتجاوز مظاهر الاستقبال

تستحق بداية العام الدراسي تقييماً يتجاوز الطابور وفعاليات الترحيب، ليشمل انتظام الحصة ووضوح الجداول وتوزيع المسؤوليات، وقدرة المدرسة على إدارة حركة الطلاب داخل الفناء والممرات منذ الدقائق الأولى لاستقبالهم صباحاً

وفي هذا الإطار، تصبح الجاهزية مسألة تشغيل يومي يمكن ملاحظتها وقياسها، من خلال وجود المعلمين داخل الفصول، وانضباط الانتقالات، وسرعة التعامل مع المشكلات، ووصول التعليمات بوضوح إلى الطلاب وأولياء الأمور

أما الاكتفاء باعتبار الهروب نوعاً من الشقاوة المعتادة، فيقلل من خطورة مغادرة طالب عبر ارتفاع قد يعرضه للسقوط، فضلاً عن انتقاله إلى الشارع دون علم أسرته أو متابعة المدرسة لتحركاته

وفي المقابل، فإن التعامل مع الطلاب باعتبارهم متهمين يستحقون التشهير لا يقدم علاجاً تربوياً؛ فالمطلوب فهم دوافع السلوك، وتطبيق إجراءات منضبطة ومناسبة، وإشراك الأسرة في معالجة المخالفة ومنع تكرارها لاحقاً

وقد ترتبط الرغبة في مغادرة المدرسة بعوامل مختلفة، لكن نسبتها إلى الملل أو ضعف التدريس أو غياب الأنشطة تظل افتراضات تحتاج استماعاً مباشراً للطلاب، ولا يجوز تقديمها باعتبارها أسباباً مثبتة للواقعة

والمعيار الأهم أن يشعر الطالب بوجود يوم دراسي فعلي، تتتابع فيه الحصة والأنشطة وفق نظام مفهوم، وأن يجد من يتابع حضوره ويستجيب لمشكلاته، دون ترك مساحات زمنية طويلة بلا إشراف

ولا تسمح واقعة منفردة بالحكم على مدارس الجيزة جميعها، لكنها تبرر مراجعة الإجراءات في المدرسة المعنية، ثم بحث مدى الحاجة إلى تعميم معالجة أوجه القصور التي يكشفها الفحص على المدارس الأخرى

تحقيق واضح يحمي سلامة الطلاب

تبدأ الاستجابة المطلوبة بالتحقق من المادة المتداولة، وتحديد المدرسة وسماع المسؤولين والطلاب، ومراجعة سجلات الحضور والإشراف، ثم إعلان نتائج واضحة تميز بين الوقائع المثبتة والتفسيرات التي انتشرت على منصات التواصل

ويجب أن يشمل الفحص سلامة السور ومحيطه، وأماكن تركز المشرفين، وآلية انتقال الفصول عقب الطابور، مع تحديد الإجراءات الممكن تنفيذها فوراً لسد أي ثغرة تكشفها المعاينة داخل المدرسة أو خارجها

كما تحتاج الأسر إلى وسيلة موثوقة لمعرفة غياب أبنائها أو مغادرتهم دون إذن، بحيث تصل المعلومة سريعاً، وتتيح التدخل قبل أن يتحول انقطاع المتابعة إلى ساعات من القلق أو البحث

وتتحمل الإدارة التعليمية مسؤولية دعم المدرسة بالمتابعة والمعالجة، خصوصاً إذا أظهر التحقيق نقصاً في الإشراف أو خللاً تنظيمياً، بدلاً من الاكتفاء بتوجيهات مكتوبة لا يصاحبها تحقق من التنفيذ وقياس للنتائج

أما المحاسبة، فينبغي أن ترتبط بما يثبتته التحقيق من أفعال ومسؤوليات، وأن تستهدف إصلاح الخلل وحماية الطلاب، مع تجنب العقاب الجماعي أو القرارات الاستعراضية التي تنتهي دون تغيير ملموس داخل المدرسة

وتبقى قيمة التحرك في منع تكرار المشهد، عبر إشراف حاضرين وحصة منتظمة وتواصل فعلي مع الأسر، وإجابات معلنة توضح ما حدث وكيف عولج، وتعيد الثقة في قدرة المدرسة على حماية طلابها